

## سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية - 6 - 7 - (140) -

### 5341 | لمعالى الشيخ د. : عبدالكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآلله وصحبه  
اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيقنا واجزه عنا خير الجزاء برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:01

قال الشارح رحمه الله تعالى وكونه فوق عباده التي تقرب نعم والتوصص الواردة والنصول الواردة المتنوعة المحكمة على علو الله  
على خلقه وكونه فوق عباده التي تقرب من عشرين نوعا. يعني على سبيل الالامال انواعها عشرون - 00:00:28  
ومفرداتها تصل الى الالف كما قرر اهل العلم ابن القيم والذهبي وغيرهم قرروا ان مفردات ادلة العلو قد تصل الى الالف وان كانت  
اجمالا انواعها تصل الى العشرين نوعا نعم - 00:00:59

احدها التصریح بالفوقیة مقورونا باداة من المعینة للفوقیة بالذات قوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم الثاني ذكرها مجردۃ عن الاداة.  
قوله وهو القاهر فوق عباده الثالث التصریح بالعروج اليه نحو - 00:01:19

تعرج الملائكة والروح اليه. قوله صلی الله عليه وسلم فيعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم الرابع التصریح بالصعود اليه قوله تعالى  
اليه يصعد الكلم الطیب الخامس التصریح برفعه بعض المخلوقات اليه. قوله تعالى بل رفعه الله اليه - 00:01:51  
السادس اني متوفیک ورافعک الى الوفاة هنا بمعنى النوم الله يتوفى الانفس بين موتها والتي لم تمت في منامها رفعه بعد ان نام.  
فالوفاة هنا النوم. ومنهم من يقول ان هذا من باب التقديم والتأخير - 00:02:27

رافعک الى متوفیک فيما بعد ولكن الوفاة ليست المراد بها مفارقة الروح الحياة قبل رفعه كما قرر العلم بل اجمعوا على انه عليه  
السلام رفع حیا اجمعوا على انه رفع حیا وعلى انه ينزل في اخر الزمان كما صحت بذلك بل توافت الاحادیث الصحیحة بذلك -  
00:02:57

نعم السادس التصریح بالعلو المطلق الدال على جميع مراتب العلو ذاتا وقدرا وشرفها قوله تعالى وهو العلي العظيم قوله وهو العلي  
وقوله انه علي حکیم السابع التصریح ادلة استوفی كثيرا منها الحافظ الذهبي رحمه الله - 00:03:25

في رسالة فيك جزء مستقل للعلو اسمعوا العلو للعلي الغفار نعم السابع التصریح بتنزيل الكتاب منه. قوله تعالى تنزيل الكتاب من الله  
العزيز الحکیم قوله والنزول يكون من الاعلى الى الاسفل. نعم - 00:03:58

وقوله تنزيل الكتاب من الله العزيز العلیم. قوله تنزيل من الرحمن رحیم قوله تنزيل من حکیم حمید. قوله قل نزله روح القدس  
من رب بالحق. قوله حمید. الكتاب المبین انا انزلناه في ليلة مبارکة انا كنا منذرين - 00:04:24

فيها يفرق كل امر حکیم. امرا من عندنا انا كنا مرسلین وهذه الليلة المبارکة هي ليلة القدر كما جاء في سورة القدر انا انزلناه في ليلة  
القدر هذا نص لا يجوز العدول عنه الى غيره من الاحادیث الضعیفة - 00:05:04

التي فسر بها بعضهم هذه الاية بانها ليلة النصف من شعبان لكن لا يثبت في ذلك شيء نعم الثامن التصریح باختصاص بعض  
المخلوقات بانها عنده وان بعضها اقرب اليه من بعض قوله ان الذين عند ربک قوله وله من في - 00:05:28

والارض ومن عنده تفرق بين من له عموما وبين من عنده من مماليکه وعيشه دی خصوصا قول النبي صلی الله عليه  
وسلم في الكتاب الذي كتبه الرب تعالى على نفسه انه عنده فوق العرش - 00:05:55

التاسع التصريح بانه تعالى في السماء وهذا عند المفسرين من اهل السنة على احد وجهين اما ان تكون في بمعنى على واما ان يراد بالسماء العلو لا يختلفون في ذلك ولا يجوز الحمل على غير - 00:06:22

فین ؟ المنتم من في السماء فاما ان تكون السماء جهة العلو وهو في هذه الجهة كما دلت على ذلك الدالة واما ان تكون فيه بمعنى على - 00:06:43

بمعنى على في السماء يعني على السماء نعم العاشر التصريح بالاستواء مقورونا باداة على مختصا بالعرش الذي هو اعلى المخلوقات مصاحبها في الاكثر لاداة ثم الدالة على الترتيب والمهمل والمهملة عن التراخي - 00:07:00

الله عليك. الدالة على الترتيب والمهملة الحادي عشر التصريح برفع الایدي الى الله تعالى كقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يستحب من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا - 00:07:24

والقول بان العلو قبلة الدعاء فقط باطل بالضرورة والفتورة وهذا يجده من نفسه كل داع كما يأتي ان شاء الله تعالى الثاني عشر التصريح بنزوله كل ليلة الى سماء الدنيا والنزول - 00:07:46

والقول بان العلو قبلة الدعاء فقط باطل بالضرورة والفتورة وهذا يجده من نفسه كل داع كما يأتي ان شاء الله تعالى الثالث السماء ولذا رفع السماء او رفع البصر الى السماء - 00:08:10

بالصلة وفي غيرها مكروه عند اهل العلم نعم الثاني عشر التصريح بنزوله كل ليلة الى سماء الدنيا والنزول المعقول عند جميع الامم انما يكون من علو الى سفل الثالث عشر الاشارة اليه حسا الى العلو كما اشار اليه من هو اعلم به وبما يجب له. وهو النبي - 00:08:32

عليه الصلاة والسلام نعم. ويمنع عليه من جميع البشر. لما كان بالمجمع بمجمع الاعظم. لما كان بالمجمع الاعظم الذي لم يجتمع احد مثله باليوم الاعظم في المكان الاعظم. قال لهم انتم مسؤولون عني فماذا انتم قائلون ؟ قالوا نشهد - 00:09:03

انك قد بلغت واديت ونصحتك فرفع اصبعه الكريمة الى السماء رافعا لها الى من هو فوقها وفوق كل شيء. قائل اللهم اشهد فكان فكان نشاهد تلك الاصبع الكريمة وهي مرفوعة الى الله - 00:09:29

وذلك اللسان الكريم وهو يقول لمن رفع اصبعه اليه اللهم اشهد ونشهد انه بلغ البلاغ المبين وادى رسالة ربه كما امر. ونصح امة امر السلام عليكم وادى رسالة ربه كما امر. ونصح امته غاية النصيحة. فلا يحتاج مع بيانه - 00:09:54

تبليغه وكشفه وايضاحه الى تنطع المتنطعين وحذفة المتحذلقين. والحمد لله رب العالمين الرابع عشر. رابعا. احسن الله اليك. الرابع عشر. مبني على فتح الجزئين. كل المركب مبني على فتح الجزئين. نعم - 00:10:23

الرابع عشر التصريح بلفظ العين كقول اعلم الخلق به. وانصحهم لامته وافقهم بيانا عن المعنى الصحيح بلفظ لا يوهم باطلا بوجه اين الله في غير موضع لما اراد ان يختبر ايمان الجارية - 00:10:47

قال لها اين الله ؟ قالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة نعم الخامس عشر شهادته صلى الله عليه وسلم لمن قال ان ربه في السماء بالايام السادس عشر اخباره تعالى عن فرعون انه رام الصعود الى السماء ليطلع الى الله موسى - 00:11:12

فيكتبه فيما اخبره من انه سبحانه فوق السماوات فقال وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماء فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا فمن نفى العلو من الجهمية فهو فرعوني - 00:11:42

ومن اثبته فهو موسوي محمدي منسوب الى موسى عليه السلام الذي اثبت العلو لله جل وعلا وكذلك محمد عليه الصلاة والسلام نعم السابع عشر نعم هو ان اراد ان آآ - 00:12:12

يرد على موسى الذي اثبته ليبيين انه ليس رامي الصعود الى السماء فيطلع من باب الاستهزاء في الظاهر لقومه لانه ينفي وجود رب جل وعلا قال ذلك لقومه وان كان من باب وجحدوا بها واستيقنها انفسهم - 00:12:37

نعم لا يثبت الرب اصلا نعم. السابع عشر اخباره صلى الله عليه وسلم انه تردد بين موسى عليه السلام وبين ربه ليلة المراج بسبب تخفيف الصلاة. فيقصد الى ربه ثم يعود الى موسى عدة مرات - 00:12:58

الثامن عشر النصوص الدالة على رؤية اهل الجنة له تعالى من الكتاب والسنة واخبار النبي صلى الله عليه وسلم انهم يرونها كرؤيه

الشمس والقمر. ليلة البدر ليس دونه سحاب ولا يرونـه الا من فوقهم. كما قال صلـى الله عليه وسلم - 00:13:23

بين اهل الجنة في نعيمـهم استطاعـ لهم نور. فرفعوا رؤوسـهم. فاذا الجبار جـل جـلالـه قد اشرفـ عليهم من فوقـهم. وقال يا اهلـ الجنة سـلامـ عليـكم. ثم قـرأ قوله تعالى سـلامـ قولـا من ربـ رحـيمـ - 00:13:49

ثم يتوارـى عنـهم وتبـقـى رحـمـته وبرـكتـه عليهمـ في دـيـارـهـمـ رـواـهـ الـامـامـ اـحـمـدـ فيـ المسـنـدـ وـغـيرـهـ منـ حـدـيـثـ جـابرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ. يعنيـ خـلـافـاـ لـمـنـ نـفـيـ الرـؤـيـةـ اوـ اـثـبـتـ الرـؤـيـةـ لـاـ مـنـ جـهـةـ - 00:14:17

يعـنيـ اـثـبـتـ الرـؤـيـةـ وـاـنـاـ فـيـ الجـهـةـ وـالـذـيـ يـثـبـتـ الرـؤـيـةـ وـيـنـفـيـ الجـهـةـ مـرـدـ قولـهـ الـىـ نـفـيـ الرـؤـيـةـ لـانـ الـذـيـ لـيـسـ فـيـ جـهـةـ لـيـسـ بـشـيـعـ نـعـمـ وـلـاـ يـتـمـ انـكـارـ الفـوـقـيـةـ الـاـ بـانـكـارـ الرـؤـيـةـ - 00:14:40

ولـهـذا طـرـدـ الجـهـمـيـةـ النـفـيـيـنـ وـصـدـقـ اـهـلـ السـنـةـ بـالـأـمـرـيـنـ مـعـاـ. وـاقـرـواـ بـهـمـاـ وـصـارـ منـ اـثـبـتـ الرـؤـيـةـ وـنـفـيـ العـلـوـ مـذـبـذـبـاـ بـيـنـ ذـلـكـ لـاـ لـىـ هـؤـلـاءـ وـلـاـ لـىـ هـؤـلـاءـ. وـهـذـهـ الـاـنـوـاعـ مـنـ الـادـلـةـ لـوـ بـسـطـتـ اـفـرـادـهـاـ لـبـلـاغـتـ نـحـوـ الـفـ دـلـيلـ - 00:14:58

فعـلـىـ المـتـأـوـاـ لـانـ يـجـبـ عنـ ذـلـكـ كـلـهـ وـهـيـهـاتـ لـهـ بـجـوابـ صـحـيـحـ عنـ بـعـضـ ذـلـكـ. عنـ بـعـضـ ذـلـكـ فـضـلـاـ عـنـ كـلـهـ نـعـمـ. وـكـلـامـ السـلـفـ فـيـ اـثـبـاتـ صـفـةـ الـعـلـوـ كـثـيرـ جـداـ فـهـنـهـ ماـ روـيـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـوـ اـسـمـاعـيلـ شـيـخـ - 00:15:25

شـيـخـهـ الـاسـلـامـيـ. ايـهـ فـمـهـ ماـ روـيـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـوـ اـسـمـاعـيلـ الـاـنـصـارـيـ فـيـ كـتـابـهـ الـفـارـوـقـ بـسـنـدـهـ الـىـ اـبـيـ مـطـيـعـ الـبـلـخـيـ اـنـ سـأـلـ اـبـاـ حـنـيـفـةـ عـنـ مـنـ قـالـ لـاـ اـعـرـفـ رـبـيـ فـيـ السـمـاءـ اـمـ فـيـ الـارـضـ - 00:15:51

فـقـالـ قـدـ كـفـرـ لـانـ اللـهـ يـقـولـ الرـحـمـنـ عـلـىـ الـعـرـشـ اـسـتـوـىـ وـعـرـشـهـ فـوـقـ سـبـعـ سـمـاـوـاتـ قـلـتـ فـانـ قـالـ اـنـهـ عـلـىـ الـعـرـشـ وـلـكـنـهـ يـقـولـ لـاـ اـدـرـيـ هلـ فـيـ السـمـاءـ اـمـ فـيـ الـارـضـ؟ قـالـ هـوـ كـافـرـ. لـانـهـ انـكـرـ اـنـهـ فـيـ السـمـاءـ. فـمـنـ انـكـرـ اـنـهـ فـيـ السـمـاءـ - 00:16:13

فـقـدـ كـفـرـ وـزـادـ غـيـرـهـ لـانـ اللـهـ فـيـ اـعـلـىـ عـلـيـيـنـ. وـهـوـ يـدـعـيـ مـنـ اـعـلـىـ لـاـ مـنـ اـسـفـلـ. اـنـتـهـيـ وـلـاـ يـلـتـفـتـ الـىـ مـنـ انـكـرـ ذـلـكـ مـمـنـ يـنـتـسـبـ الـىـ مـذـهـبـ اـبـيـ حـنـيـفـةـ فـقـدـ اـنـتـسـبـ الـىـ مـالـكـ وـالـشـافـعـيـ طـوـافـ طـوـافـ مـعـتـزـلـةـ وـغـيـرـهـ - 00:16:42

مـخـالـفـوـنـ لـهـ. سـمـاءـ الزـمـخـشـريـ حـنـيـفـيـ المـذـهـبـ وـمـنـ الـمـعـتـزـلـةـ كـثـيرـ مـمـنـ يـنـتـسـبـ الـىـ المـذـهـبـ الـحـنـفـيـ فـيـهـ مـنـ مـاـتـورـيـدـيـةـ وـفـيـهـمـ الـاـشـعـرـيـةـ وـفـيـهـمـ الـمـعـتـزـلـةـ وـفـيـهـمـ وـفـيـهـمـ وـكـذـلـكـ مـنـ يـنـتـسـبـ الـىـ مـذـهـبـ مـالـكـ فـيـهـمـ الـاـشـعـرـيـةـ وـكـذـلـكـ مـنـ يـنـتـسـبـ - 00:17:09

الـىـ مـذـهـبـ الشـافـعـيـ كـذـلـكـ وـبـعـضـ مـمـنـ يـنـتـسـبـ الـىـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ فـيـهـمـ شـيـعـهـ مـنـ التـأـوـيـلـ بـعـضـهـمـ عـنـهـ شـيـعـهـ مـنـ التـأـوـيـلـ وـالـلـهـ الـمـسـتـعـانـ نـعـمـ وـقـدـ وـقـدـ يـنـتـسـبـ الـىـ مـالـكـ وـالـشـافـعـيـ وـاحـمـدـ مـنـ يـخـالـفـهـمـ مـنـ بـعـضـ - 00:17:29

فـيـ بـعـضـ اـعـقـادـهـمـ وـقـصـةـ اـبـيـ يـوـسـفـ فـيـ اـسـتـابـتـهـ لـبـشـرـ الـمـرـيـسـيـ لـمـاـ انـكـرـ اـنـ يـكـونـ اللـهـ فـوـقـ الـعـرـشـ مشـهـورـ رـواـهـاـ عـبـدـالـرـحـمـنـ اـبـنـ اـبـيـ حـاتـمـ وـغـيـرـهـ وـمـنـ تـأـوـلـ فـوـقـ بـلـغـ الـاـمـرـ فـيـ بـشـرـ الـمـجـلـسـ سـيـءـ - 00:17:48

ماـ لـمـ يـؤـثـرـ عـنـ غـيـرـهـ اـنـهـ اـذـاـ سـجـدـ قـالـ سـبـحـانـ رـبـيـ الـاـسـفـلـ اللـهـ عـاـفـيـةـ يـذـكـرـ عـنـهـ ذـلـكـ نـعـمـ وـمـنـ تـأـوـلـ فـوـقـ بـاـطـلـ نـعـمـ كـمـاـ يـقـالـ الـاـمـيـرـ فـوـقـ الـوـزـيـرـ وـالـحـسـيـ وـاـنـمـاـ هـوـ بـحـلـوـ مـعـنـوـيـ يـعـنـيـ خـيـرـ مـنـ هـؤـلـاءـ وـاـفـضـلـ مـنـهـمـ لـاـ يـعـنـيـ اـنـهـ فـوـقـهـمـ تـأـوـيـلـ باـطـلـ نـعـمـ كـمـاـ يـقـالـ الـاـمـيـرـ فـوـقـ الـوـزـيـرـ وـالـدـيـنـارـ فـوـقـ الـدـرـهـمـ. فـذـلـكـ مـاـ تـنـفـرـ عـنـهـ الـعـقـولـ السـلـيـمـةـ - 00:18:33

يـمـئـزـ مـنـهـ الـقـلـوبـ الصـحـيـحةـ فـاـنـ قـوـلـ الـقـائـلـ اـبـتـداءـ اللـهـ خـيـرـ مـنـ عـبـادـهـ وـخـيـرـ مـنـ عـرـشـهـ مـنـ جـنـسـ قـوـلـهـ الثـلـجـ بـارـدـ وـالـنـارـ حـارـةـ وـالـشـمـسـ اـضـوـاـ منـ وـالـسـمـاءـ اـعـلـىـ مـنـ سـقـفـ الدـارـ وـالـجـبـلـ اـنـقـلـ مـنـ الـحـصـىـ. وـرـسـوـلـ اللـهـ اـفـضـلـ مـنـ فـلـانـ - 00:18:55

وـالـسـمـاءـ فـوـقـ الـاـرـضـ وـلـيـسـ فـيـ ذـلـكـ تـمـجيـدـ وـلـاـ تعـظـيمـ وـلـاـ مدـحـ بـلـ هـوـ مـنـ اـرـذـلـ اـقـلـ الـمـسـلـمـيـنـ يـعـنـيـ لـوـ قـيـلـ لـهـ اـنـ اـفـضـلـ مـنـ اـبـلـيـسـ يـرـضـيـ هـاـ يـرـضـانـكـمـ لـوـ قـيـلـ الـعـامـيـ العـادـيـ مـنـ سـائـرـ النـاسـ - 00:19:25

مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ قـيـلـ لـوـ اـنـتـ اـفـضـلـ مـنـ اـبـلـيـسـ بـيـرـضـيـ وـالـلـهـ مـاـ يـرـضـيـ اللـهـ مـسـتـعـانـ نـعـمـ رـسـوـلـ اللـهـ اـفـضـلـ مـنـ فـلـانـ الـيـهـوـدـيـ. يـقـوـلـهـ اـحـدـ نـعـمـ بـلـ هـوـ مـنـ مـنـ اـرـذـلـ الـكـلـامـ وـاـسـمـجـهـ وـاهـجـنـهـ - 00:19:50

فـكـيفـ يـلـيقـ بـكـلامـ اللـهـ الـذـيـ لـوـ اـجـتـمـعـ الـاـنـسـ وـالـجـنـ عـلـىـ اـنـ يـأـتـوـ بـمـثـلـهـ لـمـاتـوـ بـمـثـلـهـ وـلـوـ كـانـ بـعـضـهـمـ لـبـعـضـ ظـهـيـرـاـ بـلـ فـيـ ذـلـكـ تـنـقصـ كـمـاـ قـيـلـ فـيـ المـثـلـ السـائـرـ الـمـ تـرـانـ السـيـفـ يـنـقـصـ قـدـرهـ اـذـاـ قـيـلـ اـنـ وـاـذـاـ قـيـلـ اـنـ السـيـفـ اـمـضـيـ مـنـ الـعـصـىـ - 00:20:14

ولو قال قائل الجوهر فوق قشر البصل وقشر السمك لضحك منه العقلاء. للتفاوت الذي بينهما. فالتفاوت الذي بين الخالق والمخلوق اعظم واعظم بخلاف ما اذا كان المقام يقتضي ذلك بان كان احتجاجا على مبطل. كما في قول يوسف الصديق عليه السلام. صديقي احسن الله اليك - 00:20:43

كما في قول يوسف الصديق عليه السلام ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار قوله تعالى قوله وقوله تعالى الله الله خير اما يشرون وقوله والله خير وابقى وانما يثبت هذا المعنى من الفوقيه في ضمن ثبوت الفوقيه المطلقة من كل وجه - 00:21:18 فله سبحانه وتعالى فوقيه القدر وفوقيه الذات. ومن اثبت البعض ونفي البعض فقد تنقص وعلوه تعالى مطلق من كل الوجوه. فان قالوا بل علو المكانة لا المكان. فالمكانة تأنيث 00:22:01

مكان والمنزلة تأنيث المنزل. فلفظ المكانة والمنزلة. يستعمل في المكانات نفسانية والروحانية كما يستعمل لفظ المكان والمنزل في الامكنة الجسمانية فاذا قيل لك في قلوبنا منزلة ومنزلة فلان في قلوبنا وفي نفوسنا اعظم من منزلة فلان - 00:22:25 كما جاء في الاثر اذا احب احدكم ان يعرف كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله في قلبه. فان الله ينزل العبد من نفسه حيث انزل له العبد من قلبه - 00:22:55

فقوله هذا من الآثار عن السلف ولا يثبت مرفوع وقال بعضهم اذا اردت ان تعرف قدرك عند الله فاعرف قدر قرآن عندك واعرف قدر كلام الله عندك وقد رأى العبادات من الصلاة - 00:23:17

والصيام وغيرها في قلبك فان كنت تعظمها فلا شك ان لك قدرا عند الله جل وعلا وممن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب نعم وقوله منزلة الله في قلبه - 00:23:38

وما يكون في قلبه من معرفة الله ومحبته وتعظيمه وغير ذلك فاذا عرف ان المكانة والمنزلة تأنيث المكان والمنزل المؤنث فرع على المذكر في والمعنى وتتابع له. فعلو المثل الذي - 00:23:57

فعلو المثل الذي يكون في الذهن يتبع علو الحقيقة اذا كان مطابقا اذا كان مطابقا كان حقا. والا كان باطلا فان قيل لكان بالفعل له منزلة ولهم مكانة رفيعة ومكان رفيع - 00:24:19

اذا كان له هذه المنزلة وصف بها كان حق وان ذكر بها من لا يستحقها كان المعنى باطلا كما يمدح رؤوس المبتدة وغيرهم نعم يعني ليس بمطرد لكن يهمنا الذي معنا الان - 00:24:42

نعم فان قيل المراد علوه في القلوب. وانه اعلى في القلوب من كل شيء وقيل وكذلك هو وهذا العلو مطابق لعلوه في نفسه على كل شيء فان لم يكن عاليا بنفسه على كل شيء كان علوه في القلوب غير مطابق - 00:25:15

كم من جعل ما ليس باعلى اعلى وعلوه سبحانه وتعالى كما هو ثابت بالسمع ثابت بالعقل والفطرة. قف عليه قف عليه طويل هذا - 00:25:42